

مفاهيم القرآن

(268) ولا يمكن أن يتصورَ الذهن مصداقاً وفرداً آخرَ لِّلّه في عالم الخارج، فالذات الإلهية تكون بحيث لا تقبل التعدّد والتكثّر . *** 2. يتركز اهتمام القرآن - في الأغلب - على : مسألة " التوحيد الالهي " و "التوحيد العبادي " وقلّما يهتم القرآن - في الظاهر - بالتوحيد "الذاتي" و التوحيد في "الصفات" وقلّما يتناولهما بالبحث والبيان. بيد أن الناظر في المفاهيم والمعارف التي يتناولها القرآن الكريم لو أجاد النظر في الآيات القرآنية لوجد أن القرآن تعرض للمسألتين الأخيرتين أيضاً ، ولكن في مستويات أرفع يحتاج فهمها واستيعابها واستنتاجها إلى مزيد فحص وإمعان. *** 3. لقد قسم الفلاسفة الإسلاميون الوحدة إلى أربعة أنواع: أ. الوحدة الشخصية (العددية). ب. الوحدة الصنفية . ج. الوحدة النوعية. د. الوحدة الجنسية. ولتوضيح ذلك نقول: هناك "وحدة شخصية" و "واحد بالشخص" كما أن هناك "وحدة صنفية" و "واحداً بالصنف" ثم "وحدة نوعية" و "واحداً بالنوع" كما أن هناك "وحدة جنسية" و "واحداً بالجنس".